او معالم الدين من المنقول والمعقول ولو لم يكن رسولا معجزة لكفاه • وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين • من
الشرك وجنس الجاهلية وهو بيان لشدة احتياجهم الى بعثه بارسالهم • واخرين منهم • عطف على الاميين او المنصوب في يعلمهم اي الذين
من معلم وان على المخففة واللام بمعنى هو • واخرين منهم • عطف على الاميين او المنصوب في يعلمهم اي الذين
جاؤا بعد الصحابة الى يوم الدين فان دعوته وتعليمه يعم الجميع • لما يلحقوا بهم • لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون وهو
العزيز • في ملكه من هذا الامر بالخروج للتجارة • الحكيم • في اختياره وتعليمه • ذلك فضل الله • ذلك الفضل
الذي اعطاه الامة • يؤتيه من يشاء • تفضلا واعطاء • والله ذو الفضل العظيم • الذي يسع الكل • مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها • لم يعملوا بما فيها • كمثل الحمار يحمل اسفارا • كتبا من العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بها وجملة حال او اعتراض
لتضمنه المثل او صفة اليهود والمراد من الحمار بعضا • بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله • اي مثل الذين
كذبوا بها مكذبون بايات الله الدالة على نبوة محمد عليه الصلوة وجوز ان يكون الذين صفة للقوم والمخصوص
بالذم محذوف • والله لا يهدي القوم الظالمين • فلا يريهم الهدى ابدا • قل يا ايها الذين هادوا • قل لهم يا محمد ان زعمتم انكم اولياء لله
دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين • في زعمكم ولما جنوه ايذانا قدمت ايديهم • بسبب ما قدموا
من الكفر والمعاصي • والله عليم بالظالمين • فيجازيهم على اعمالهم • قل ان الموت الذي تفرون منه • وتخافون
ان تتمنوه بلسانكم مخافة ان يصيبكم متوعدا باعلى اعمالكم • فانه ملاقيكم • لا تفوتونه لان حق بلم والفاء لتضمن الاسم
معنى الشرط باعتبار الوصف وكان قراءتهم بسرع لحوقه بهم • وقد قرئ يفيرها وجوز ان يكون الموصول مجرورا بالفاء
عاطفة • ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون • بان يجازيكم عليه • يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلوة اي اذن لها • من يوم الجمعة • بيان لاذا وان في سبع جمع لاجتماع الناس فيه واول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
العروبة بقرية الهرونة وقيل بساحة بني سالم بن عوف بقباء وقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة يوم الجمعة وصلى الجمعة في دار بني سالم بن عوف • فاسعوا
الى ذكر الله • فامضوا اليه مسرعين مقدار ان السعي دون العدو وانما الخطبة • وذروا البيع • واتركوا المعاملة • ذلكم خير لكم • اي السعي الى الذكر خير من المعاملة فان نفع
الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون • الخير والشر الحقيقيين او كنتم من اهل العلم • فاذا قضيت الصلوة • اديت
وفرغ منها • فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله • اطلبوا ما حظر عليهم واخرج من اجل الامر بعد الحظر
للاباحة وفي الحديث وابتغوا من فضل الله بيع الطلب الدنيا وان هو عبادة وجعله جنازة ونبارة
على قبره • واذكروا الله كثيرا • واذكروه في جميع احوالكم ولا تخصوا ذكره بالصلوة • لعلكم تفلحون • تنجون الدارين
رأوا تجارة • اي عيرا تجارة • او لهوا • انفضوا اليها • رجعوا اليها وتركوا الخطبة • وتركوك قائما • على المنبر يخطب بالجمعة قدمت عير تحمل الطعام فرق الناس
اليها لانهم لم يكن عندهم فرقت • وذلك انه قيل كانت الهرونة اذا ذاك المدينة فان المدينة اذ ذاك الطبل الذي كانوا
يستقبلون به العير والتنوين للدلالة على ان منهم من انفض مجرد سماع الطبل وفيه دليل على ان

زينت لما فيها من معنى الاضافة كما في لا ابا لك او يريدون الافتراء بالطعن • والله يتم نوره • اظهاره وتبليغه اوكتابه
او حجته • ولو كره الكافرون • بطعنهم فيه • هو الذي ارسل رسوله بالهدى • بالقرآن او
المعجزة • ودين الحق • الملة الحنيفية • ليظهره على الدين كله • ليعليه على جميع الاديان • ولو كره المشركون
عليه من محض التوحيد وابطال الشرك • يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
وقرأ ابن عامر تنجيكم بالتشديد • تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
استيناف وبيان للتجارة وهو ابلغ من الايمان والجهاد المؤدي الى كمال عزهم والمراد به الامر والمجيء بلفظ الخبر
ايذانا بان ذلك مما لا يترك • ذلكم خير لكم • مما انتم عليه من الايمان والجهاد • ان كنتم تعلمون • ان كنتم من اهل العلم
اذ الجاهل لا يعتد بفعله • يغفر لكم ذنوبكم • جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر او الشرط او الاستفهام لان
عليه الكلام تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا هل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ويدخلكم جنات بالجزم على الجواب
وقرأ ابن كثير بالرفع على الاستئناف • ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن
ذلك الفوز العظيم • الاشارة الى ما ذكر من المغفرة والادخال الجنة • واخرى تحبونها • ولكم اي هذه المثوبة
المؤلفة منهما اخرى عاجلة تحبونها وفي تحبونها تذريض بانهم يؤثرون العاجل على الآجل وقيل اخرى منصوبة
بفعل يفسره تحبونها او مجرورة بالعطف على تجارة • نصر من الله • وهو على الاول بدل او بيان وعلى قول النصب بتؤمنون
وقرئ بالعطف عليه بالنصب على المحل والانتصاب على المصدر • وفتح قريب • عاجل وبشر المؤمنين
عطف على محذوف مثل فقاتل يا ايها الذين امنوا وبشر او على تؤمنون فانه في معنى الامر كانه قال امنوا وجاهدوا
ايها المؤمنون وبشرهم بالرسول الله جاء وعدهم عليها اجلا وعاجلا • يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله
وقرأ الحجازيان والبصريان بالتنوين واللام لان المعنى كونوا بعض انصار الله • كما قال عيسى بن مريم للحواريين
من انصاري الى نصرته • مع جندي متوجها الى نصرة الدين الله تعالى • قال الحواريون نحن انصار الله • وقرئ
الانصار وقرئ انصاري الله على اضافة الانصار الى الله تعالى تشريفا لهم اضافة الاصفياء الى الكتابة • اضافة ابن على كما الفضل
والتشبيه يا عيسى والمعنى اذ المراد قالوا كما قال عيسى او اذكروا انصار الله كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى
من انصاري الى الله والحواريون اصفياؤهم اول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحواري وهو الباعث ما نقوه
• فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة • اي بعيسى عليه السلام • فايدنا الذين امنوا على عدوهم • بالحجة او بالسيف
وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام فاصبحوا ظاهرين • قهروا غالبين عدوهم الذي عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا عليه مستغفرا له ما دام في الدنيا وهو يوم القيمة رفيقه

الجمعة مدنية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم • يسبح لله ما في السموات وما في الارض
القدوس العزيز الحكيم • وقد قرئ بالصفات الاربع بالرفع على المدح • هو الذي بعث في الاميين اي في الامة التي لا تكتب
لان الكتابة لا يتعلمها الا الخواص • رسولا منهم • من جملتهم ما يأتيهم ما يأتيهم • يتلو عليهم آياته • يقرأ عليهم القرآن
فرقة ولا تعلم وغيرهم من عجائب المعاني • ويعلمهم الكتاب والحكمة • القرآن والسنة او معالم

Copyright Imam Ali University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)